

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[717] الآيتان وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَلِكُ أَوْ قُتِلَ انْقِلَابُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِكْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ إِلَّا شَيْئًا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مَّزُورًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) سبب النزول إن الآية الأولى من هاتين الآيتين ناظرة أيضاً إلى حادثة أُخرى من حوادث معركة "أُحُد" وهي الصيحة التي ارتفعت فجأة في ذروة القتال بين المسلمين والوثنيين أن محمّداً قد قتل، ولقد قارنت هذه الصيحة نفس اللحظة التي رمى فيها "عمرو بن قمئة الحارثي" النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحجر فكسر به ربايته وشجه في وجهه، فسأل الدم، وغطى